قصيدتان للوقت

. زهـرة مـــــــــروّة ❖ .

على الشرفة المقابلة

كحذاءٍ ممزّقٍ
يتشرّد الوقتُ في الشوارع.
يمرُّ،
ولا تعترفُ به الطُّرقاتُ
كأنّها نَسيتْ ملامحَه.
...
يحتفلون بالوقتِ بعيداً،
وأنا أنتظرُه كي يأتيَ إليّ.
أقفُ على الشرفةِ المقابلةِ له.
عيونُ المارّة تزيدني ثِقَلاً،
ولا مَنْ يطهِّرُ دمي من رواسبِ
الليلةِ السابقة...
سوى قراءاتٍ صغيرةٍ
أستأنفُ معها النهارَ.
...
أقفُ على الشرفةِ المقابلةِ للوقت
أوزِّع على المارّةِ نسماتِ قلقي،
ونجومَ أفراحي
التي تَلْمعُ
من خلفِ الضباب.
...
أقف على الشرفةِ المقابلةِ للوقت
أترصَّدُ، من خلفِ زجاجِ الزمنِ
الشفّافِ،
طَيْفَ رجلٍ يتوجّه نحوي،
فأنفض غبارَ الذكرياتِ عن شوارعِ
روحي
وأُصغي لصوته
يقتحمُ سراديبَ قلبيَ الجرداء.

أقفلوا وقتَهم الرتيب

عند المغيب
تُخلِّف الشمسُ وراءها رواسبَ
يغصُّ بها البحرُ.
أَلْمح أناساً
يَمْضون نحو لحظاتٍ ذهبيّةٍ،
تاركين قلبي
يمشِّط الوقتَ
بحثاً عن مناجمَ للسعادة،
يخاطب أحلاماً تَرْكد على الضفّةِ
الأخرى.
...
مَضَوْا نحو مساءٍ أكثرَ لطفاً
تاركين قلبي
في المقلب الثاني من الوقت،
يطارده صهيلُ ذكريات،
تَمْضي به خيولُ الظلمة
نحو أفقٍ مجهول،
وتتوه منه بوصلةُ أخيلته
فيكتشفُ أنّ الأفكارَ
التي لمعتْ في السماء
ليست إلا سراباً.
...
أقفلوا وقتَهم الرتيب
ومَضَوْا، تاركين قلبي
يترنّح على خيطٍ رفيعٍ
مع أشواقه الدفينة،
لا تساندُه
إلاّ... الكلمات.

بيروت

❖ ـ كاتبة شابّة من لبنان. ماجيستير في إدارة الأعمال من جامعة القدّيس يوسف.